Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢ / ١٢ / ١٩٧٣

خوفنا على الحرية أكبر من خوفنا على السر !

أكتب هذه الكلمات صباح الاربعاء ١٢ كانون الأول ، والمطر يرسل خراطيمه بعنف ، وعبثاً يغسل عن قلوبنا ما علق بها طيلة الاسبوع الماضي من مخاوف وقهر وحقد ... (أجل حقد هي الكلمة) ، وربما كان المطر يدلف من سقف سجن الرمل ، ولعلّ الصحافي السجين (....) يحرّض الآن سائر السجناء على العمل لاصلاح السقف ، (حاول قبل يومين طلب كميات من الدهان ليعمل والسجناء على دهن السجن وطبعاً رُفض طلبه لان كل محاولة للتخفيف من بشاعة هذا العالم مرفوضة ولان مصير الذين يحاولون ذلك هو السجن) ...

* * *

ما أود قوله للحكم هو أن الرجوع عن الخطأ ليس فضيلة ! الرجوع عن الخطأ واجب ! ...

فسجن الصحافي (.....) ليس قضية شخصية . ولا قضية لبنانية ، بل قضية تنكأ جرحاً عربياً وتاريخياً في قلب كل مثقف لا يزال يطمح إلى ان يمد بأصابعه الهشّة إلى افق الفكر العربي المعتم في بعض الاقطار ليدفع بشمس الحرية ، أي الجمال أي الخير والمحبة والايمان ، إلى البزوغ ، دون أن يمتد سيف الجلاد ليقطع أصابعه !

ان سجن أي كاتب بجريمة ممارسة حرية الفكر يطلق في عيوننا تاريخ المفكر العربي مع بعض حكامه مثل شرارات تعذيب يرتجف لها جسدنا قهراً وغضباً وحقداً . ذلك التاريخ كان غالباً موجعاً ، وكان صدر الحاكم العربي يضيق مراراً بعصافير عقل المفكر الباحثة أبداً عن أفقٍ جديدٍ ورؤى جديدة .

الفظيع في لعبة قمع الحرية هو أنها مثل لعبة (الاستغماية) لا تميّز بين أصحاب